قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابيٌّ مِن أهل اليمن : أنّ الحِفْوَلَ كخِروَعٍ : شَجَرٌ مِثلُ صِغارِ شَجرِ الرُّمّان في القَدْر وله وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ رِقاقٌ خُضْر ثَمَرُه كإجّاصَةٍ صَغيرةٍ فيه مَرارَةٌ ويُؤْكَلُ وله عَجَمَةٌ غيرُ شديدةٍ نُسَمِّيها الحَفَصَ . قال الفَرّاء : الحَوْفَلَةُ : القَنْفاءُ وهي الكَمَرَةُ الضَّخْمةُ مأخوذٌ مِن الحَفْل . وحَوْفَلَ الرجلُ : انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُه نقله الأزهريُّ . الحُفالُ كغُرابٍ : الجَمْعُ العظيمُ واللَّبَنُ المُجْتَمِعُ عن ابنِ الأعرابيّ . وهو مُحافِظٌ على حَسَبِه مُحافِلٌ : أي يَصُونُه نقله الأزهريُّ .

واحْتَفَلَ الطَّريقُ : بانَ وظهرَ عن الأصمعي ومنه قولُ لَبِيدٍ رضي اللّه تعالى عنه يَصِف طريقاً : .

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِن عِرْفانِهِ ... كُلَّما لاحَ بِنَجْدٍ واحْتَفَلْ وقال الرَّاعِي يَصِف طريقاً : .

في لاحِبٍ بِعَزازِ الأرضِ مُحْتَفِلِ ... هادٍ إذا غَرَّه الأَكَمُ الحَدابِيرُ أي هذا الطريق ظاهِرٌ في الصَّلابة أيضاً . قال أبو عبيدة : احْتَفَلَ الفَرَسُ : إذا أظْهَرَ لفارِسِه أنه بَلَغ أَقْصَى حُضْرِه وفيه بَقِيَّةٌ يقال : فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ . وذاتُ الحَفائِلِ : ع وحَفائِلُ ويُضَمّ : ع أو وادٍ قال أبو ذُؤَيب : .

تَأَبَّطَ نَعْلَيْهِ وشِقَّ فَرِيرِهِ ... وقال أليسَ النَّاسُ دُونَ حُفائِلِ قال ابنُ جِنّي : مَن ضَمّ الحاءَ هَمَز الياءَ أَلْبَتَّةَ ومَن فَتَح احْتَمَل الهَمْزَ والياءَ جميعاً . وقوله : ذات الحفائل فإنه زاد اللامَ على حَدِّ زِيادتِها في قوله : بَناتِ الأَوْبَرِ . والحَفَيلَلُ كَسَمَيدَعٍ : شَجَرٌ كما في المُحكَم .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : حَفَلَت المرأةُ : جَمَعَت اللَّبَنَ في ثَدْيَيها ومنه قولُ عائِشةَ رضي ا تعالى عنها : " لِلّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه " .

وحَفَلَ الشيء حَفْلاً : جَلاهُ فاحْتَفَلَ وتَحَفَّل قال بِشْرٌ : .

رَأَى ذرَّةً بَيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها ... سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ يعني : يَزِيدُ لَوْنَها بَياضاً لسَوادِه . والحَفُولُ مِن النِّساء : الجَمِيلةُ عن ابنِ عَبّاد والجَمْع : حَفائِلُ وقِيل : حَوافِل . وقال أبو عمرو : حِفْلُ الطَّعامِ بالكسر : حُثالَتُه . ومُحْتَفِل لَحْمِ الفَخِذ والساقِ : أكثَرُه لَحْماً ومنه قولُ المتَنَخّل الهُذَلِي يَصِف سَيفاً : .

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا ... ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي نقلَه الأزهريّ ُ . واحْتَفَلَ : تَزَيَّنَ ومنه رُقْيَةُ النَّمْلَة : العَرُوسُ تَحْتَفِل وتَقْتَالُ وتَكْتَحِل وكُلّ شيء تَفْتَعِل غير أنها لا تَعْصِي الرَّجُل وقد جاء ذِكرُها في الحديث قال A لأسماءَ بنتِ عُمَيس : " علّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة " .

والحَفْلُ : اجتِماعُ الماءِ في مَحْفِلِه ومَحْفِلُه : مُجْتَمَعُه . ومَدامِعُ حُفَّلٌ : كثيرةٌ قال كُثَيِّرٌ : .

إذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العَيْنُ بالبُكَا ... غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ وكان حَفِيلَةُ ما أَعْطَى دِرْهماً : أي مَبلَغُ ما أَعْطَى . والحُفالُ كغُرابٍ : بَقِيَّةُ الثَّفارِيقِ والأَقْماعِ من الزَّبيب والحَشَفِ . وحُفالَةُ الطَّعامِ : ما يُخرَجُ منه فيُرمَى به . والمُحافِلُ : المُكاثِرُ المُطَاوِلُ قال مُلَيْحٌ : .

فإنّي لأَقْرِى الهَمَّ حِينَ يَنُوبُنِي ... بُعَيدَ الكَرَى منه ضَرِير مُحافِلُ ومُحْتَفَلُ الأمرِ : مُعْظَمُه . والحفائلى : لَقَبُ القاضي أبي عبد اللّه محمد ابن القاضي أبي محمد عبد اللّه ابن القاضي الأصَمّ علي بن عبد ا ابن أبي عَقامَةَ إليه انتهت رياسةُ مَذْهبِ الشافعي في اليَمَنِ .

ح - ف - ن - ج - ل .

الحَفَنْجَلُ كسَفَرجَلٍ : الأَفْحَجُ نقله ابنُ القَطّاع وقال : إن لامَه زائدةٌ .

ح - ق - ل